Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الساهرين على ضريح ومقام الإمام موسى الكاظم. وتأثرتُ كثيراً بمقام الشريف الرضى المواجه وداومتُ على الصلاة فى الساحة الصغيرة المضمومة الملحقة به. ولأننى انطلقتُ إلى المدينة من خلالها صار حضورها عندى أنثويا، للحدائق لون عينيها، والليل ينبثق من شعرها وغموضها، أما النواحى فللحد من رؤيتها. الحقّ. أننى توحدتُ بها، صار حنينى إلى امرأتى الأخرى صادراً عن المهاجر المستقر، المنقطع، بل داخلنى الشك فى أمرى أحيانا فكأنى لم أعرف غيرها.

أحببت اسمى لنطقها به، واستفساراتها عنى إذ أتأخر قليلا، أما ليالى توالجنا فأمدتنى بفيض أستمد منه وأستعين. عرفتُ غضبها مرتين لاغير. ورغم شدة انفعالها واحتقان حضورها فلم تَسْعَ إلى تصعيد أو مواجهة معى، إنما كانت تفرغ طاقتها فى أشياء لاصلة لى بها. ضربتْ الأرض بقبضتها، ثم انفجرت باكية.

عندما افتتح المقهى البغدادى قصدناه وأحببناه. كنا نتحى ركنًا فى قسم العوائل. أدخن النرجيلة ونأكل التكة ونتطلع إلى النهر ونرقب طفلينا وننعم بالنسمات. صباح جمعة استجبت إلى اقتراحها المفاجئ، أن نمضى لزيارة صاحبة لها تقيم قرب الرشيدية، زوجها ضابط كبير، أنشأ بيتًا من القصب، بناه على هيئة البيوت المعروفة بالجبايش فى الأهوار الجنوبية، فرشه بسجاد ياقوتى، وفى المزرعة أحواض لتربية السمك، وما كينة لرفع الماء من طراز قديم، عاينتها